

تضارب إدراك الذات لدى طالبات الجامعة

م.د. مؤيد عبدالسادة راضي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية
مسؤول الوحدة النفسية الجنائية
(modabd903@gmail.com) الايميل

م.د. براء محمد حسن
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركز البحوث النفسية
رئيس قسم الاختبارات والمقاييس
(baraamoh1977@gmail.com) الايميل

هدف الباحثان في البحث الحالي الى ما يأتي:

1. قياس تضارب إدراك الذات لدى طالبات الجامعة.
 2. التعرف على الفروق في تضارب إدراك الذات وفق متغير (التخصص) علمي- إنساني.
- وتحقيقاً لهذه لأهداف هذا البحث قام الباحثان بإعداد مقياس تضارب إدراك الذات الذي تألف من (19) فقرة، ومن ثم تطبيقه على عينة بلغت ٢٠٠ طالبة، وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصل الباحثان في بحثهما الى النتائج الآتية:
1. تتصف عينة البحث بتضارب إدراك الذات.
 2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التناقض بين (العلمي والانساني) في تضارب إدراك الذات. وفي ضوء نتائج هذا البحث خرج الباحثان بعدد من التوصيات والمقترحات.

Contrariety of Self Perception among University students

By:

Dr. Baraa M. Al Zubaidy
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Psychological Research Center

Dr. Mouayed Abdulsadeh Radhi
Ministry of Higher Education and Scientific Research
Psychological Research Center

ملخص البحث:

Abstract:

The current research was aimed at the following:

1. Measurement the Contrariety of Self Perception among University students.
2. Identify the differences in Contrariety of Self Perception among University students according to variable of Specialization (scientific / literary).

To achieve this aims of the research, the researchers set up the instrument is scale of Contrariety of Self Perception that consistent (19) item. And the researchers applying this scale on the sample amounted to (200) among University students. Then after data processing statistically, the researchers reached the following results:

1. University students have Contrariety of Self Perception.
2. There is no is differences in Contrariety of Self Perception among University students according to variable of Specialization (scientific / literary).

In light of the results of this research the researchers came out with a number of recommendations and suggestions.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

ترتبط مشكلة تضارب إدراك الذات بصعوبة ممارسة الفرد لأنشطة الحياة بصورة بسيطة وتعدد التكيف وضعف التفاعل الاجتماعي الصحيح مما يجعله يخسر الكثير من المميزات والمنافع ويعقد حياتهم وأنشطتهم الأساسية. ومهما حاول الإنسان معرفة ذاته وتحديدها بدقة، إلا أنه في نهاية الأمر يسلم بأن هذا الكائن الزمني المتقلب والمتحول هو فريسة للضرورة المستمرة التي تجعل منه فرداً ليس على طبيعته الأصلية. وتنهض الحياة الإنسانية على دعائم كثيرة أهمها الأختلاف- الإئتلاف، والتوافق- التناقض، فالأفراد يختلفون ويتفوقون ويتناذبون ويتجادبون ويتنافرون ويحبون ويكرهون ويتصالحون ويتخاصمون، فتتحد فيهم المتعارضات والمتناقضات. ويصبح كثيراً من الأفراد محبين ومبغضين وعاشقين وكارهين، وتلك المواقف إذا ما تفاقمت وازدادت حدتها، فأنها لا تخلو من حيرة وغموض تدفع إلى الإضطراب والتمرد الأعمى أو الإنتحار المفجع (سويد، ١٩٩٢، ص ٥-٦). إذ أن الإنسان يعيش في صراع مع الحياة في كل جوانبها، فهو يعيش صراعاً بين الخير والشر صراعاً بين الحب والكراهية. وهذا الصراع أما أن تتحمله وهنا يدخل الإنسان في دوامة الاضطرابات النفسية، ومنها القلق والاكتئاب، فإذا كان هناك صراع بين الحب والكراهية ونتج عنه ضعف الأنا أو الذات فقد يجعل الفرد يفقد ثقته بنفسه وتهتز في عينيه صورة الذات ومن ثم يتأثر تقديره لها، وعندئذ يكون الفرد أكثر تعرضاً للإصابة بالعديد من المشكلات النفسية والانفعالية (Maltby, 2007, p.455). والمشكلة في واقعها ذات أبعاد بايولوجية (نفسية- إجتماعية - ثقافية) تعود بدورها إلى أصول وأطر تشكلت داخلها (سويد، ١٩٩٢، ص ٦-٨).

مما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي في أن تضارب إدراك الذات له تأثير سلبي على الفرد، لإرتباط الحالات الشديدة فيه بالإضطرابات النفسية كالفصام وإضطراب الشخصية الحدية، وكذلك مشكلات ومعوقات الصحة النفسية، فضلاً عن ذلك الصعوبة العلمية في وضع تحديد واضح لتضارب إدراك الذات، ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: هل يوجد تضارب إدراك الذات عند طالبات الجامعة؟

أهمية البحث:

أن مفهوم الذات ليس بعداً شخصياً محددًا، وإنما هو بناء نفسي متنوع ومتغير وذلك لأن بنائه يتضمن كماً هائلاً من المعتقدات عن الذات التي تراكمت خلال خبرات الفرد في مواقف حياته المختلفة، وهذا ما يعرف بمعرفة الذات، كما تنتسم الذات بالتباين والتنوع، أي أنها تتغير في المواقف المختلفة المتعددة (العاسمي، ٢٠١٢، ص ٢٠). ولفكرة تضارب وتناقض الذات تاريخ طويل في التراث النفسي، وهذه الفكرة ليست غريبة عن الفكر الإنساني، فكثيراً ما ينظر البشر إلى أنفسهم بطريقة معينة ويتصرفون بطريقة مناقضة لنظرتهم لأنفسهم. ومهما يكن من أمر فالتناقضات في الإنسان مبعث نشاط وحيوية وداعية إلى التفكير الجيد في أحسن الأحوال، وإلى تدمير الذات والمجتمع في أسوأها، إذ أن التناقضات مصدر قلق وخصوبة تسبغ على الحياة معناها، ولعلها تدفع

بالمبدعين الى مواصلة الأبداع ، ويسقط في مهاويها أولئك الذين أهملوا فعاليتها الفكرية أو العقلية (Fazio et al., 1997, p.466).

إستهدفت دراسة فريدلاندر ورولين ١٩٨٤ Friedland & Raulin التعرف على التناقض وتضارب إدراك الذات، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين التناقض وتضارب إدراك الذات، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في تضارب إدراك الذات (Friedland & Raulin, 1984, p. 17).

وقام كوابل وآخرون ١٩٩٠ Kwapil et al. بدراسة هدفت الى التعرف على سمات وتضارب إدراك الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، وأظهرت النتائج وجود ارتباط بين تضارب إدراك الذات وأعراض التناقض وإزدواج الشخصية وإضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي والأفكار الإضطهادية لدى (١٣١) طالب جامعي، وبلغ معامل الإضطراب (٠.٨٤) (Kwapil et al., 1990, p.290).

أما دراسة كوابل ورولين ٢٠٠٠ Kwapil & Raulin هدفت الى التعرف على تضارب إدراك الذات كمؤشر للمرض النفسي بإستعمال دراسة طولية إمتد زمنها عشر سنوات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تضارب إدراك الذات لدى المرضى النفسيين بصورة أكبر من الأسوياء ووجوده لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور (Kwapil & Raulin, 2000, p.402).

وتأتي أهمية البحث الحالي يأتي كمحاولة لتوضيح إدراك الذات وتضاربها وكشف دورها في مشاكل ومعوقات الصحة النفسية، ووضع دراسة وصفية لهذه المشكلة المعاشة كمحاولة لفهم تضارب إدراك الذات ومضاعفاته وتأثيره على مجمل الشخصية، ومما تجدر الإشارة إليه إن تضارب إدراك الذات لم يُدرس في البيئة العراقية على حد علم الباحثان، لذا يعد إضافة جديدة في دراسات الصحة النفسية على المستوى الأكاديمي، وتأتي أهمية البحث أنه يأتي كمحاولة متواضعة ورائدة في دراسته لدى طالبات الجامعة.

هدف البحث:

١. قياس تضارب إدراك الذات لدى طالبات الجامعة.
٢. التعرف على الفروق في تضارب إدراك الذات وفق متغير (التخصص) علمي - إنساني.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطالبات جامعة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

تحديد المصطلحات:

تضارب إدراك الذات (Contrariety of Self Perception)

تعريف روسل فازيو (Russell H. Fazio): " هو مصطلح تتكامل فيه إدراك الذات وتضاد في مسار النزعة والسلوك المتزامن، ويتمثل بثلاثة أوجه هي التضاد الإنفعالي وتضاد مسار الأرادة والتضاد المعرفي (Fazio et al., 1997, p.465).

تبنى الباحثان تعريف فازيو لكونهما إعتدا على نظريته في قياس تضارب إدراك الذات. أما التعريف الإجرائي لتضارب إدراك الذات: هو الدرجة التي يتم الحصول عليها عند إجابة أفراد العينة المبحوثة على فقرات المقياس الذي تم إعداده لهذا الغرض.

الفصل الثاني

نظرية فازيو في تضارب إدراك الذات:

عند مراجعة الجدل الحاصل في الأدبيات المتعلقة بين متغيرات التنافر وإدراك الذات، إقترح العالم فازيو ألا ينظر إليهما على أنهما صيغتان "متنافستان"، بل يجب النظر على أنهما صيغتان تكمليتان. وعلاوة على ذلك- وبالرغم من أن كل نظرية لا تنطبق إلا على مجالها المتخصص مثل نظرية الإدراك الذاتي ونظرية التنافر المعرفي، فإن منظور فازيو يأتي كمحاولة تكاملية لدمج هذين المفهومين، ووصف دقيق للظواهر التي تساهم في تغيير الموقف للسلوك المتناغم والمتسق مع نزعة تغيير الموقف في سياق موقف متضاد. ويعرف الموقف المتسق بأنه أي موقف داخل مسار قبول الفرد أو الرفض، وأختبر فازيو هذه المفاهيم للوصول الى إثبات واضح بإعطاء فرصة لإثارة التنافر المحتملة والمتزامنة مع حافز خارجي. ومع ذلك، فقد شدد فازيو على أن تضارب إدراك الذات هو مصلح تتكامل فيه إدراك الذات وتضاد في مسار النزعة والسلوك المتزامن، ويتمثل بثلاثة أوجه هي التضاد الإنفعالي وتضاد مسار الأرادة والتضاد المعرفي. وتكون هذه النزعة لها ذخيرة من الإستنارات الإنفعالية المتشعبة للمواقف أو الأهداف أو الأفراد مثل (التجربة المستثارة من الحب والكره الشديد للشخص نفسه)، وأكثر من يواجه هذا الأمر هم فئة الشباب وخصوصاً الإناث (Fazio et al., 1997, pp. 469-470). إن كل العلاقات تحتوي على رغبات متضادة ولأوقات مختلفة، وهذا هو جوهر الصراع بين شيئين مشتركين، وإن الدرجة التي ينتهي فيها أي تعايش بصورة شعورية أو لا شعورية سوف تؤثر على كيفية تعامل الشركاء مع الصراع بينهما، فضلا عن ذلك الى كم المقدار للتحديدات الفردية لنهاية طرف من التعايش والتي سوف تحدد القدرة على حل الصراع. وكمثال: إذ عرف الفرد بأن يكون رقيقاً ولا يستطيع تحمل فكرة ان يكون غير رقيق، فالجوانب النفسية غير اللطيفة للفرد ستصبح لا شعورية وتستنزف قدراته على أن يكون لطيفاً، ولا يمكنه التقديم الكامل أو الحقيقي لفعاليات الطيبة واللطافة، ومن المحتمل أن يبدو كل ذلك غير جيد ويسقطه على الشريك الاخر. وعندما يكون صارم في تحديد نهاية التعايش وعلق الشعور بالجوانب التي يتحملها، فإنه سوف يكون غير قادر على تقديمها، فاذا كان هناك شخصين تربطهما علاقة تحدد طبيعتهما حسب السياق، عند ذلك فان كل ما ينتج بينهما سوف يتصف بعدم القدرة على تحمل خبرات أو تجارب ويكون حل الصراع صعباً (Raulin, 1983, p.22). ويمكن أن يتحرك الفرد المتناقض بإتجاه واحد أو يتردد أو يتحرك بإتجاه اخر أو يصبح عاجزاً بإتخاذ القرار، وإن التناقض حالة من الاستثارة لردود فعل الصراع او المشاعر باتجاه نفس الهدف. وبكلام اخر التناقض هو خبرة لاخذ الاتجاه نحو شخص او شيء ما يحتوي على المكونات المتناقضة الايجابية والسلبية، اذ يشير التضارب الى مواقف لمشاعر مختلطة لأكثر من صنف عام من الخبرة التي تولد التردد

والغموض، ويمكن للإتجاهات أن تعطي تعبيراً أكبر نحو أفعال صعبة التنبؤ والاختيار (Raulin & Henderson, 1987, pp.464-465).

وتم تبني نظرية فازيو في البحث الحالي لأن الباحثان إعتددا عليها في بناء مقياس تضارب إدراك الذات، ولأن النظرية حاولت توضيح إدراك الذات وتضاربها بصورة منطقية والعمل على فك التشابك الحاصل بينها وبين إضطرابات مثل الفصام والشخصية الحدية ومشاكل ومعوقات الصحة النفسية.
الدراسات السابقة:

إستهدفت دراسة فريدلاند وروولن ١٩٨٤ Friedland & Raulin التعرف على التناقض وتضارب إدراك الذات، وبلغت عينة البحث (٤٢) طالب جامعي بواقع (٢٥) إناث و(١٧) ذكور، وأظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين التناقض وتضارب إدراك الذات، ووجود فروق دالة لصالح الإناث في التناقض، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في تضارب إدراك الذات (Friedland & Raulin, 1984, p. 17).

وقام كوابل وآخرون ١٩٩٠ Kwapil et al. بدراسة هدفت الى التعرف على سمات وتضارب إدراك الذات وعلاقته ببعض المتغيرات، وكانت عينة البحث (٩٩٧) طالب جامعي، وأظهرت النتائج وجود إرتباط بين تضارب إدراك الذات وأعراض التناقض وإزدواج الشخصية وإضطراب الشخصية ذات النمط الفصامي والأفكار الإضطهادية لدى (١٣١) طالب جامعي، وبلغ معامل الإضطراب (٠.٨٤) (Kwapilet al., 1990, p.290).

أما دراسة كوابل وروولن ٢٠٠٠ Kwapil & Raulin هدفت الى التعرف على تضارب إدراك الذات كمؤشر للمرض النفسي بإستعمال دراسة طويلة إمتد زمنها عشر سنوات، وبلغت عينة البحث (٣٦٢) من الأسوياء والمرضى النفسيين، وأظهرت نتائج الدراسة وجود تضارب إدراك الذات لدى المرضى النفسيين بصورة أكبر من الأسوياء، ووجوده لدى الإناث بصورة أكبر من الذكور (Kwapil & Raulin, 2000, p.402).

الفصل الثالث

أولاً: مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث الحالي من طالبات كليات جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧*٢٠١٦) للدراسات الصباحية البالغة (٢٤) كلية في الاختصاصات العلمية والإنسانية، وبلغ مجموع الطالبات (٢٥٤٨١) طالبة جامعية موزعين بواقع (١٠٢٥٠) للتخصص العلمي و (١٥٢٣١) للتخصص الإنساني.

ثانياً: عينة البحث

بما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمه عشوائياً على أساس التخصص (إنساني-علمي)، فقد تم اختيار (٢٠٠) طالبة من اربع كليات، اثنتين للتخصص الانساني (التربية للبنات، تربية ابن رشد) وإثنتين للتخصص العلمي (علوم بنات، علوم)، وهي ذاتها عينة البحث، وكما موضح في جدول (١).

١: حصل الباحثان على أعداد الطلبة من شعبة الإحصاء والتخطيط/ جامعة بغداد

د- بدائل الإجابة وتصحيح المقياس:

بهدف إستكمال الصيغة الأولية للمقياس، وبعد إطلاع الباحثان على طريقة فازيو التي وضعت لقياس تضارب إدراك الذات، وإعتمد الباحثان بدائل الاجابة (نعم، لا) وهما البدائل التي استعملها فازيو في مقياس تضارب الذات، وبما ان عدد بدائل الاجابة (٢) إعطيت عند التصحيح الدرجات (١،٠)، وبهذا تصل اعلى درجة على المقياس (١٩) للفرد الذي لديه تناقض و(٠) تمثل الدرجة الدنيا للفرد الذي لا يكون لديه تضارب إدراك الذات.

هـ- صلاحية الفقرات:

بعد أن تمت صياغة الفقرات بصيغتها الاولية والبالغ عددها (١٩) فقرة، وعلى وفق التعريفات النظرية الموضوعة لكل مجال، قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء ٢ والمتخصصين في علم النفس والقياس النفسي البالغ عددهم (٥) للحكم في صلاحية كل فقرة من الفقرات من عدم صلاحيتها لقياس المفهوم المراد قياسه من المجالات الثلاثة، وإجراء ما يروونه مناسباً من تعديلات على الفقرات التي تكون بحاجة لذلك، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم ، تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وأعتمد الباحثان النسبة المئوية لدلالة الفروق بين الموافقين وغير الموافقين معياراً لصلاحية الفقرات إذا لم تتجاوز جميع الفقرات نسبة ٨٠%.

١. التحليل الإحصائي للفقرات لإيجاد القوة التمييزية:

لتحقيق هذا الغرض إختار الباحثان عينة بلغت (٤٠٠) طالبة جامعية، وعليه إستعملت الباحثة لحساب القوة التمييزية المجموعتين المتطرفتين بنسبة (٢٧%) بعد أن رتبت درجات الطالبات على المقياس تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وبهذا بلغت نسبة ال(٢٧%) من العينة البالغة (٤٠٠) (١٠٨) لكل مجموعة، أي إن عدد الإستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي أصبح (٢١٦) إستمارة، بعد ذلك إستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة في المجموعتين العليا، والدنيا، وبإستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين تم حساب دلالة الفروق لكل فقرة وتبين أن الفقرات جميعها كانت مميزة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، إذا كانت قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ٣ (١.٩٦) و الجدول (٢) الذي يوضح ذلك.

جدول (٢)

اسماء الاساتذة الخبراء والمحكمين²:

١. أ.د طالب ناصر القيسي/ جامعة بغداد، كلية التربية للبنات. قسم علم النفس.
٢. أ.د انعام لفته موسى الهنداوي/ جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم علم النفس.
٣. أ.د. غسان حسين سالم/ جامعة بغداد/كلية التربية للبنات.
٤. أ.م.د وجدان عبد الامير/ الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.
٥. أ.م.د هدى جميل/ جامعة بغداد، مركز البحوث النفسية.

٣:القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٢١٤) ومستوى دلالة (٠.٠٠١) = (٣.٢٩١) (٠.٠٠١) = (٢.٦٨)، (٠.٠٠٥) = (١.٩٦٠)

معاملات تمييز فقرات مقياس تضارب إدراك الذات بأسلوب العينتين المتطرفتين

مستوى الدلالة	القيمة التائية	دنيا		عليا		الفقرات
		انحراف	متوسط	انحراف	متوسط	
٠.٠٥ عند مستوى	٣.٠٧١	٠.٤٧٤	٠.٣٣	٠.٥٠١	٠.٥٤	١
٠.٠٥ عند مستوى	٥.٠٢٥	٠.٤٨٨	٠.٦٢	٠.٣٠٤	٠.٩٠	٢
٠.٠٥ عند مستوى	٥.١٢١	٠.٤٩٨	٠.٤٣٥	٠.٤٣٥	٠.٧٥٩	٣
٠.٠٥ عند مستوى	٤.٥١٠	٠.٤٠٥	٠.٧٩٦	٠.١٣٥	٠.٩٨١	٤
٠.٠٥ عند مستوى	٥.٣٣٦	٠.٤٨٥	٠.٦٣	٠.٢٧٨	٠.٩٢	٥
٠.٠٥ عند مستوى	٩.١٣٤	٠.٣٩٨	٠.١٩	٠.٤٥٠	٠.٧٢	٦
٠.٠٥ عند مستوى	٣.٧٨١	٠.٤٩٦	٠.٥٧٤	٠.٣٩٧	٠.٨٠٥	٧
٠.٠٥ عند مستوى	٣.٣٧٠	٠.٤١٨	٠.٧٨	٠.٢٤٧	٠.٩٤	٨
٠.٠٥ عند مستوى	٤.٢٣٧	٠.٤٨٩	٠.٣٨٨	٠.٤٧٥	٠.٦٦٦	٩
٠.٠٥ عند مستوى	١١.٠٥٨	٠.٤٥٩	٠.٣٠	٠.٣١٦	٠.٨٩	١٠
٠.٠٥ عند مستوى	٢.٧٥٧	٠.٤٩١	٠.٣٩٨	٠.٤٩٥	٠.٥٨٣	١١
٠.٠٥ عند مستوى	٤.٥٨٤	٠.٥٠٠	٠.٥٤٦	٠.٣٨٣	٠.٨٢٤	١٢
٠.٠٥ عند مستوى	٤.٠٥٥	٠.٤٩٦	٠.٤٦٤	٠.٤٣٥	٠.٧٥٠	١٣
٠.٠٥ عند مستوى	٣.١٩٤	٠.٥٠٠	٠.٥٤٣	٠.٤٣٥	٠.٧٥٠	١٤
٠.٠٥ عند مستوى	٥.٦٣٤	٠.٥٠٢	٠.٤٢٥	٠.٤١٨	٠.٧٧٨	١٥
٠.٠٥ عند مستوى	٣.٣٩٦	٠.٥٠٢	٠.٤٨٢	٠.٤٥٨	٠.٧٠٤	١٦
٠.٠٥ عند مستوى	٣.١١٩	٠.٤١٧	٠.٧٧٨	٠.٢٦٣	٠.٩٢٥	١٧
٠.٠٥ عند مستوى	٧.١٢٧	٠.٥٠٢	٠.٥١	٠.٢٩١	٠.٩١	١٨
٠.٠٥ عند مستوى	٢.٧٣٣	٠.٤٩٩	٠.٥٥٥	٠.٤٤٥	٠.٧٣٢	١٩

٢. صدق البناء

ويتحقق هذا النوع من الصدق من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، لذلك إتمد الباحثان معامل ارتباط بونت بايسريال النقطي لأن الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعاً ثنائياً، لإستخراج العلاقة بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٠٠) إستمارة وهي ذاتها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ودرجة حرية (٣٩٨) إذ بلغت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط (٠.٠٩٨)، وجدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تضارب إدراك الذات

الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة	الفقرات	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
١	٠.٤٥٩	دال ٠.٠٥	٢	٠.٣٤٢	دال ٠.٠٥
٣	٠.٤٥٨	دال ٠.٠٥	٤	٠.٢٤٦	دال ٠.٠٥
٥	٠.٣٤٦	دال ٠.٠٥	٦	٠.٢٢٠	دال ٠.٠٥
٧	٠.٣٥٨	دال ٠.٠٥	٨	٠.٣٧٦	دال ٠.٠٥
٩	٠.٥٠١	دال ٠.٠٥	١٠	٠.٢٥٠	دال ٠.٠٥
١١	٠.٤١٢	دال ٠.٠٥	١٢	٠.٣٨١	دال ٠.٠٥
١٣	٠.٤٠٠	دال ٠.٠٥	١٤	٠.٤٣٤	دال ٠.٠٥
١٥	٠.٣٩٨	دال ٠.٠٥	١٦	٠.٤٢٤	دال ٠.٠٥
١٧	٠.٢٤٥	دال ٠.٠٥	١٨	٠.٣٩٨	دال ٠.٠٥
١٩	٠.٣٧	دال ٠.٠٥			

الثبات

عمد الباحثان الى التحقق من ثبات مقياس تضارب إدراك الذات بطريقة إعادة الأختبار لقياس الإتساق الخارجي بإختبار (٥٠) طالب وطالبة تم تطبيق المقياس عليهم ثم إعادة تطبيق المقياس نفسه بعد إسبوعين، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٧٠).

وكذلك تم إستعمال طريقة الفاكرونباخ لقياس الاتساق الداخلي إذ بلغ معامل الثبات (٠.٩٥٦) وهو معامل ثبات عالٍ.

رابعاً: الوسائل الاحصائية

١. معامل ارتباط بوينت بايسريال، لحساب معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس تضارب إدراك الذات.
٢. معامل ألفا كرونباخ (Alfa-Cronbach Coefficient) يقيس هذا المعامل الإتساق الداخلي في المقياس المتعدد البدائل، وإستعمل لحساب ثبات الإتساق الداخلي لمقياس تضارب إدراك الذات.

٣. الإختبار التائي لعينة واحدة T-Test - One sample يُستعمل للتعرف على دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي أو المعياري، وإستعمل لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات تضارب إدراك الذات عند عينة البحث والمتوسط الفرضي للمقياس.

٤. الإختبار التائي لعينتين مستقلتين T-Test -Two Independent Sample يُستعمل للمقارنة بين وسطين حسابيين لعينتين مختلفتين، وإستعمل لحساب القوة التمييزية لل فقرات بين المجموعتين المتطرفتين لمقياس تضارب إدراك الذات والفروق وفقاً لمتغير التخصص.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان وفق أهداف البحث الحالي ومن ثم عرض التوصيات والمقترحات المترتبة على تلك النتائج وكما يأتي:

الهدف الأول: قياس تضارب إدراك الذات لدى طلبة الجامعة:

لغرض تحقيق هذا الهدف تم استخراج الوسط الحسابي على مقياس تضارب إدراك الذات لدى مجموعة أفراد عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبة جامعية والذي بلغ (١٢.١٩٥) وبإنحراف معياري مقداره (٣.٢٦١)، بينما كان الوسط الفرضي (٩.٥)، وبعد إستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٦.٠٢٠) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة*^٤ (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) مما يشير الى أن عينة هذا البحث تتصف بتضارب إدراك الذات وجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الإختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تضارب إدراك الذات

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تضارب ادراك الذات	٢٠٠	١٢.١٩٥	٣.٢٦١	٩.٥	١٦.٠٢٠	١.٩٦	١٩٩	دال عند ٠.٠٥

ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية فازيو في كون تضارب إدراك الذات له ذخيرة من الإستنثارات الإنفعالية المتشعبة للمواقف أو الأهداف التي يمر فيها الفرد، كتجربة الحب والكره الشديد لشخص أو موضوع ما، وأكثر من يواجه هذا الأمر هم فئة الشباب وخصوصاً الإناث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فريدلاندر ورولن ودراسة كوابل وآخرون ودراسة كوابل ورولن في وجود تضارب إدراك الذات لدى الإناث.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق في تضارب إدراك الذات بين طالبات الجامعة وفق متغير (التخصص):

تحقيقاً للهدف الثاني من أهداف البحث الحالي والذي يهدف الى معرفة الفروق وفق متغير التخصص (علمي، انساني) في تضارب إدراك الذات لعينة البحث الحالي والبالغ عددهم (٢٠٠) طالبة جامعية، ولتحقيق ذلك تم إستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test)

❖ القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٩٩) تساوي (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥)، وعند مستوى (٠.٠١) تساوي (٢.٥٨). (Bluman,1998)

جدول (٥)

متوسط درجات متغير التخصص لعينة البحث وانحرافها المعياري والقيمة التائية لدلالة الفرق بين العلمي والانساني

التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
علمي	١٠٠	١١.٧٥٠	٢.٩٢٥	١.٩٤	١.٩٦	غير دال عند مستوى (٠.٠٥)
انساني	١٠٠	١٢.٦٤٠	٣.٥٢٦			

ويتضح من الجدول (٥) لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في تضارب إدراك الذات بين (العلمي والانساني)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٩٤) درجة وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية والبالغة قيمتها (١.٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨) مما يدل على تقارب وجهة نظر الطالبات في كلا الاختصاصين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في أنه لا يمكن مقارنة دور التخصص للتأثير في تضارب إدراك الطالبات مقارنة بالدور الكبير الذي تؤديه متغيرات كالجنس والحالة الصحية بين حالة السواء والمرضى النفسي والتي تؤثر بصورة جوهرية في تضارب إدراك الذات، وهذا ما إتفقت عليه نتائج الدراسات السابقة، وذلك للمعايشة المزمدة بين تلك المتغيرات وشدها الواضحة في إعادة تشكيل معتقدات واتجاهات الفرد وتكوين الفروق الفردية بين الأفراد الذين يتأثرون بها والأفراد الذين لا يتأثرون بها، وهذا ما لا نجده في متغيرات كمتغير التخصص.

التوصيات:

١. الاستفادة من مقياس تضارب إدراك الذات في المستشفيات والعيادات النفسية بوصفه أداة تُستعمل في تمييز تضارب إدراك الذات عن الأمراض النفسية كاضطرابات الشخصية والفصام.
٢. إعتد برنامج محدد لمعالجة التبعات السلبية لتضارب إدراك الذات عن طريق تحويل طاقة الفرد الفعالة الى نشاطات إيجابية تخفف من شدتها، كالفعاليات الإجتماعية والثقافية.

المقترحات:

١. إجراء دراسات أخرى مشابهة للبحث الحالي تتناول شرائح إجتماعية وفئات عمرية أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
٢. إجراء دراسات تتناول علاقة تضارب إدراك الذات بمتغيرات أخرى كالصحة النفسية والاضطرابات النفسية والاضطرابات الفصامية وأنماط الشخصية والتفاعل الإجتماعي والمتغيرات الديموغرافية كالجنس.

المصادر:

سويد، عبدالمعطي (١٩٩٢) التناقض الوجداني في الشخصية العربية المعاصرة، ط١، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.

العاسمي، رياض نايل (٢٠١٢) تعارضات الذات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والأكتئاب لدى طلبة جامعة دمشق، العدد (٣) المجلد (٢٨)، مجلة جامعة دمشق.

Fazio, R.; Zanna , M. & Cooper, J. (1997) Dissonance and Self-perception: An integrative View of Each Theory's Proper Domain of Application, No. 13, Journal of Experimental Social Psychology, Academic Press Inc.

Maltby, J.; Day, L. & Macaskill, A., (2007): Introduction to personality, First Edition, Pearson Prentice Hall, Harlow, UK.

Friedland, T. Raulin, M. (1984) Clinical Correlates of Intense Ambivalence and Perceptual Aberration, Vol. 93, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.

Kwapil, T. & Raulin. M. (1990) Toward an integrative theory of Schizophrenia, Vol. 4, N.1, Journal of personality disorders.

Kwapil, T. & Raulin. M. (2000) A Ten –Year Longitudinal study of Intense Ambivalence as a Predictor of Risk for Psychopathology, Vol. 188, No. 7, Journal of Nervous and Mental Disease, Lippincott Inc. Press.

Raulin, M. (1983) Measure intense Ambivalence, Vol. 92, Journal of Abnormal Psychology , EPA Inc. Press.

Raulin, M. L., & Henderson, C. (1987) Social perception in Schizotypic college students, Vol.43, Journal of Clinical Psychology.